



ضرب الأمثال في السيرة النبوية - الجزء الأول

(008) سورة الأنفال

محاضرة بعنوان

2025-10-20

الأردن - عمان

ملاحظة: النص تفرغ آلي سيتم إضافة النص بعد التنسيق قريبا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا الأمين وعلى اله وإصحابه أجمعين. اللهم علما ما نفعنا وأنفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا مقبلا يا رب العالمين. اللهم أخرجنا من ظلمات الجهل والوهم إلى أنوار المعرفة والعلم، ومن وحول الشهوات إلى جنات القربات آمين. وبعد. أيها الإخوة الأحباب. فإن نبينا صلى الله عليه وسلم في السنة الصحيحة ضرب مثلا لنفسه مع قومه في أربعة أحداث صحيحة. ضرب مثلا ليوثق للناس ضرب المثل بالحقيقة ونفعها من المعنى المجرد إلى الفعل المحسوس. فتفتح الصورة. المثل مهمته أن ينقل المعلومة من المعنى المجرد. الشيء المحسوس المشاهد الذي بين أيدينا. يعني مثلا لو أن طفلا قال لك أؤمن بالله وأبأ بالأمواج الصغیر بالنسبة لك فقلت قل لي يا بني هل في هذه القاعة كهراء؟ يقول لك نعم. كيف عرف ذلك؟ يقول لك من الإضاءة هل رأيت الكهراء؟ تقول لا. كيف استدليت على وجودها؟ يقول لك من الإضاءة الموهودة والعالي تقول قل له إذن. وكذلك قل والله المثل الأعلى لا نرى ربا في الدنيا ولكن نستدل على وجوده من خلال خلقه.

من خلال الحقيقة المحسوسة التي يراها بعينه. نعم هذا يسمى المثل والله تعالى في القرآن الكريم ضرب الأمثال وأضرب لهم مثلا. أمر بضرب المثل وضرب الأمثال للناس. لعلمهم يتفكرون. لعلمهم يعقلون. لعلمهم يمشون. فالتى صلى الله عليه وسلم ضرب مثلا. لذاته صلى الله عليه وسلم مع قومه في أربعة أخارب صحبة أخذ منها اليوم حديثين. اثنين. الحديث الأول. يقول صلى الله عليه وسلم إن مثل ما يعني الله به كمثل رجل أتى قومه. إن مثل ما يعني الله به كمثل رجل أتى قومه. إنى رأيت الجيش يعني الجيش الذي سيغزوكم. رأيت بعيني رأى العين وإنى أنا النذير العريان فالنقاء. يعني أنجوا بأنفسكم فأطاعه طائفة من قومه فأدلجوا. فأنطلقوا على مهلهم. وكذبت طائفة فاصبوا كداهم. ففهمه الجيش فلهلك أجمعهم. فذلك مثل من أطاعني. وأتبع ما جئت به. ومثل من عصاني وكذب ما جئت به. الحديث في الصحيحين البخاري ومسلم. وفي الحديث فيه مجموعة من الدروس والعبر يمكن أن نستفيدها. الأول أن النبي صلى الله عليه وسلم ينادي قومه يقول يا قوم هذا النداء فيه تحجب وتودد.

يا قوم يا قومي، حذفت الباء للتخفيف، يا قوم، فهو ينسبهم إلى نفسه رغم أنهم قبل الدعوة لبسوا على دينه لكنه يتودد إليهم. وهذا ما فعله الأنبياء مع أقوامهم. يا قوم أربأتم إن كنت على بينة من ربكم. كل الأنبياء خاطبوا أقوامهم. خاطبوهم يا قوم لم يتخلوا عنهم. والي صلى الله عليه وسلم عندما جاءه ملك الجبال بعد الطائف وقال لو شئت أطبقْتُ عليكم الأخشيئ. قال اللهم هداي قومِي فإنيهم لا يعلمون. فأتت عندما تريد أن تدعو إنساناً إلى الله ينبغي أن تختار من الأساليب من الحكمة، الأسهل، أو أقول الحسن، وإنما الأحسن، ربنا جل جلاله قال. ادع إلى سبيل ربك بالحكمة. هذه الباء تسمى بالغة باء الاستعانة، يعني مستعيناً بهذه الأداة ما كان يجب أن تكون. الأولى الحكمة والحكمة له مصطلحها الله بأنها حسنة أو سيئة لأنها تكلمة، والحكمة بحد ذاتها حسنة، ليس هناك حكمة سيئة، والحكمة أن تضع الشيء في موضعه، فالحكمة تقضي أن تتعامل مع الناس كل حسب بينته، كلهم بحسب بينته، الله سبحانه وتعالى يقول يا أيها الذين آمنوا لا تأخذوا دينكم بالدين والدين لله. بينما الأساليب التي تأخذها بالفرقيات وتأمروهم بتهافتها بالفاضل، بينما الأساليب الجريئة.

أو الشب الملتزم حديثاً. تأتي له بالعموميات والكليات وتتغاضى عن بعض الجزئيات. هذا كله يسمى الحكمة، وهو أن تضع الشيء في موضعه، وأن تضع الخطاب في مكانه، وأن تحاطب الناس على قدر عقولهم، وأن تؤجل أشياء أحياناً وتأخرها فاصطحة تراها والحكمة تراها، والتي صلى الله عليه وسلم لما أراد بعض الصحابة أن يقتلوا عبد الله بن أبي بن سلول وهو يستحق القتل، فهو زعيم المنافقين، ويؤلب الناس على دولة الإسلام، ويستحق القتل، لكن ماذا قال صلى الله عليه وسلم؟ قال لا يتحدث البعض أن محمداً يقتل أصحابه، فراقى في بجانب الحكمة سمعة الصف الإسلامي، فالناس لا يعرفونه منافقاً يعرفونه ضاحياً، لم يبعش في العرب أن محمداً يقتل أصحابه يعرض الناس عن الدخول في دين الله تعالى، من يصدق أن كل منافق؟ البعض القليل الذي رأى نفاقه الباقي يقولون لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قتله لانه ينافر عن الفلك فحسمي السعة، قال لعائشة رضي الله عنها لو أن قومك حديثو عهد بكفر لنقضت البيت هدم الكعبة وسبنا على حجر إسماعيل الذي هو جزء من الكعبة كمنلها وأكمل بناها. لكن ما يريد أن يسئل في هذا الوقت محمداً حديثو عهد بكفر فيقتل فتنة داخل عنها المسلم.

أخاطبوا الناس على قدر عقولهم أو أخاطبوا الناس بما يفهمون. أتريدون أن يكذب الله ورسوله؟ هذه كلها تندرج تحت الحكمة. تمام. الجانب الآخر قال بالحكمة والموعظة الحسنة. الموعظة وصفها بأنها حسنة. إذن هناك موعظة سيئة بالمفهوم المتعالي. المتعالي هو الله. والخطأ أن نحض إسمائنا على خير وشرنا عن الشر. هذا يحتاج إلى حسن في الخطاب. الحكمة حيلة عقلية بغية أن تبقى دائما تتحدث عن راجعهم وكيف سيؤذيها إليه معظم الناس؟ وكيف سيغيرهم؟ وكيف سيخرجهم من الحش والظن أو الكبر أو الفؤاد والأفراح والخصام صعبة أو وأهية أو كذا من أجل أن تثير فيه الخوف من أن يمتي جانب الرغبة. يعني الموعظة السيئة. أو بعضي الداعية وقتنا طويل في الحديث عن رحمة الله. أنتأ جميعا مرحومين وسبحان الله ما كنت تعلمون. الموعظة الحسنة هي رغبة ورهبا خوفا وطعنا. لكن شاهدنا في. في الثالثة قال وجادلهم بالتي هي أحسن. لما يكون معاندا معرضا تحتاج أن تجادله. ما قال وجادلهم بالتي هي أحسن. يعني هنا ينبغي أن تتخار بين الحسن والأحسن فتؤخذ الأحسن لأن هذا المجادل متمسك بأفكاره فإذا جئت إليه تنهره وتقول له أنت ضال مشرك كافر فانه سيمتسك بفكره أكثر ولا يمتنع أن فكره مرتبط بكرامته.

فلما تنقضى له فكرته تال من كرامته فيرداد تمسكا بفكرته. فالصحيح أن تخاطبه بالتي هي أحسن. فمن هذا الباب نجد خطاب مثلا. إبراهيم عليه السلام لأبيه. يا بني يا بني. لماذا لم تدركه أزر. قال أرأيت أنت عن الهي يا إبراهيم. ما استنكف أن يقول له يا بني. بينما إبراهيم لا يترك. ما أتيت إني أخاف. ما قال يا بني أنت. السبت خائف أن يمسك؟ قال إني أخاف. وأما الذي خاف. أنا أخاف عليك. ثم قال أن يمسك. المس هو شيء خفيف جدا. ثم قال عذاب من الرحمن. وأوالكل يتخلل أن يقول له عذاب من المنتقم الجبار. لكنه يريد أن يقربه. قال عذاب من الرحمن للأسياء كلهم في تعاملهم مع المخالفين تعاملوا بالتي هي أحسن. فيا قوم النبي صلى الله عليه وسلم يتعامل بهذا المنطق. إني رأيت الجيش يعينني الآن. انظروا. اليقين كما قلنا سابقا هو يقين حسبي ويقين عقلي ويقين إخباري. اليقين الحسبي أن ترى الشيء بعينك. واليقين العقلي أن تستدل على وجوده بعقلك كما صرنا مثال الكهراء واليقين الإخباري أن يخبرك رجل صادق بوقوعه وأنت لا تراه هناك شيء من أثره بد عليه.

فهذا هو اليقين. مراتب اليقين. النبي صلى الله عليه وسلم هنا يستخدم اليقين الحسي يقول مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى الجيش بعينه. يعني أذن النبي صلى الله عليه وسلم لقد رأى من آيات ربه الكبرى فهو عند ما يبلغنا بلغنا بشيء، راه بعينه فالعذاب قادم والجنة قائمة قائمة. كان أحد السلف الصالح يقول والله لقد رأيت الجنة والنار. فقالوا له انظر فيما تقول يا رجل والله ما أحد رأى الجنة والنار، ونحن نتعبد بالخبرة والنار، لكن ما رأينا. قال لقد رأيتهما مكانا. أراد أن يستبشر به أكثر. قالوا له وكيف ذاك؟ قال رأيتهما رسول الله صلى الله عليه وسلم. ورؤيتي لها بعيني رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم لأن صدى برقع وبغ يغطي. أما بصره فما رآه البصر وما طغى. فاليقين في أن النبي صلى الله عليه وسلم قد جاء بالحق وأنه يتكلم حقا. لأنه يعني من مفردات عقيدة المومنين. فقال يا قوم إن رأيكم الجيش بعيني وإني أنا النذير العريان. النذير العريان. مصطلح عند العرب تعبه نقصد به أنه جاء رجل ينذرهم بالجيش القادم أو بالخطر الداهم، حتى إنه لشدة الخطر لم يلبس ثيابه، أو أنه يعني أراد ألا يلبسها ليعلمهم بأنه لو لم يكن الأمر جليلا لما جئتكم على هذه الحالة، أو أنه نزعها ليعبر بها إليهم ليجتمعوا إليه.

كلها معاني تجتمع معا في ان العرب يقولون لان النذير العريان. فالتى صلى الله عليه وسلم يقول وأنا النذير العريان. يعني تعلمهم من يهتمهم التي هم فيها انه انما مشفق عليكم. تحت انذر انذركم شيئا مهما جدا مثل الذي ينذر بالجنس
صحيحهم ومسلهم. قال فاتناء النجاء بالنصب يعني الزمو النجاء يعني تعريكم بالنجاء. يعني انجوا بانفسكم. الجيش قام فام بالصباح يكون عندكم. قال فاطاعة طائفة من قومه. مجموعة من قومه فاداجوا الداجية هي اول الليل. ظلمة اول
الليل. والى صلى الله عليه وسلم يقول من ادخل فادج ومن ادبل قبل الفمنزل. ألا ان سلعة الله غالية. الله يبيعا جنة عرضها السماوات والأرض. فالسلعة التي لديه تحتاج بلا من البذل لها ان تمشي إليها وان تمشي في
الوقت لا في آخره لأن في آخره لن تحقق الوصول فينبال ادراج الدراج يعني منسئ من اول الليل. حتى اذا كان الصباح بل الصبح بل الصبح الذي اراده أن العرب يسيرون في سفرهم ليلا أكثر، والتى صلى الله عليه وسلم يعني تحت على السفر ليلا
وقال تطوى الأرض. طب يعني اليسر ليلا اسهل خاصة في الصحراء والحرارة العالية وجر الصحراء وكذا فاليسر ليلا فيه بركة اكثر.

فقال له أفاعه طائفة من قومه فادخلوا فانطلقوا على مهلهم يعني يتوذه يسكنية معهم الوقت ففساروا ضمن الوقت ما في. ما في شيء يعني العدو لن يصل اليهم لانهم ضمن الوقت الذي يستطيعون فيه المسير. في. كاتب

ثم ترجم الكتاب فليوسق مسلم قصة الى المصنف ترجمه الى العربية كليله وزمنة يعني كليله وزمنة مسلم حيوان من الحيوانات وتجري يعني قصص مع الحيوانات. لكن هي يعني تمس واقع

يعني هو يعلمنا ان قصص بسطة مع الحيوانات، فمن هذه القصص قصة عنائها السمكات الثلاث، ويروي فيها ان المصنف بأنه كانت هناك ثلاث سمكات في بحيرة سمكت، فمر صيادان تواعدا ان يأتيا في اليوم الثاني ليصطادا ما

من البحر من اسماك، فخلعت السمكات الثلاثة قول الصيادين، فاما الأولى فقالت العاقل من يحاط للامور قبل وقوعها. الامر لا يحتمل التأجيل، تواعدا ان يأتيا. قال فما زال تجال وتلعب في فغرت من البحيرة فنزلت في الغدير على النهر

ونجت نفسها. قال وأما الأقل كياسة او عقلا حذرا. حذرا. فبقيت في مكانها. فلما جاء الصيادان تماوتت فقطعت على جوع الماء وكأنها ميتة، فأخذها وألقاها على التراب، فقفرت ونزلت في الغدير فنجت.

ولكن كانت الأمور خطيرة جداً، يعني إنا أنا نتجوز أو لا نتجوز، يعني وضعت نفسها في موضع خطير، لكن قالت العاقل يعني لا يعدم حيلة، وقالت العاقل يحطاط للأمور قبل وقوعها ويتسني بأول الليل، قالت العاقل لا يعدم حيلة، أنا أعرف نغد جالي، وفعلنا نغذت لكن وضعت نفسها بدافقي يعني حرجة جدا وأجوز شديد، يمكن قصر عمرها بعد منها. قال وأما الثالثة فما زالت بين إقبال وإدبار سماها ابن المقفع العاجزة قال حتى جاء الصيادان ففسادها أكلها. يعني المومن هو الكيس الأول، الكيسين من دان ونفسه وعمل تام بعد الموت، والعاجز من أبغ نفسه هواها وتمتع على الأناس. قال فأبسطا طائفة من قومه وأدلجوا فانطلقوا على مهلهم مع وقت ما في داعي حط نفسه بالوقت الحرج، قال وكذبت طائفة منهم فأصبحوا فاصبحوا هنا أصبحوا تامة لعمل تام بعد الموت، أصبح من العاجز كان تاتي تامة ومتني تامة، فأضاع الرجل فنبطاط يحتاج إلى اسم الصبح وأصبح الرجل يعني دخل في الصبح تامة نعم. فقال فأصبحوا مكانهم يعني دخل عليهم الصبح وما رالوا مكانهم. قال فصبحهم الجيس. هجم عليهم في الصبح فاهلكهم اجتاحتهم. نعم جاء العذاب لانهم لم يأخذوا للأمر عدته ولم يتأهبوا للنجاة.

وقال كذلك مثل من أطاعني وأتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب ما جئت به من الحق. إذا الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفين الأول أطاع رسول الله صلى الله عليه وسلم، والثاني كذب ما جاء به، الأول نجا ومشى في الطريق وأدارك قبل مجيء الموت والعداب، والثاني بقي في تكذيب وإكراه وتفرق وشك حتى جاءه الموت ولم يقدم شيئاً، فبقي استحق عذاب الله تعالى. فهذا المثال العظيم من رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني من أجل أن يدفع عن أهلنا من يهتف بحالهم. من أجل أن يرب لهم أن الوقت ليس في صالحنا. الوقت قصير بين مساء وصباح. غير علينا الأعداء والأعداء هنا، يعني ليسوا أعداء تقليديين. ولكن الذنوب التي تتراكم والخطايا والمعاصي. ثم الموت الذي لا ردة للألسان ولا قلوباً. فإن الله عز وجل يتوب على الإنسان ما لم يغفر. وفي الحديث كل أمي بغير عذر إلا أن عني بغير عذر. فمن يرض عن هذا العرض العظيم دخول الجنة؟ قال من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبى. فالذي يعصي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعضه لي طبعاً إنما يقول بلسان حاله لا مقالة.

أنا لا أريد دخول الجنة. هو يأتي أن طريق الجنة له. يعني فتحوا القاعة وقالوا من معه التذكرة يدخل أحد الناس علم أنه يجب أن يحضر التذكرة وجاء بلا تذكرة فقلوه لن ندخله. قال هل تضيق القاعة عن أن ادخل إليها؟ قالوا لا تضيق المكان موجود لكن أنت تعلم وأعلمنا أن الدخول بالمطابقة وأنت لم تحضر البطاقة. فربما عن رجل قال ورحمتي وسعت كل شيء. لا تضيق رحمتي عن أن يدخل الناس جميعا الجنة. لكن بعدها قال فسألتها للذين ووضههم جل جلاله. فالرحمة واسعة والجنة والإدخال له. الضيق لا يدخله كل طريقا فمن أعرض عنها فهو الذي لا يريد دخول الجنة. نعم. والحديث الثاني في ما يمثل به النبي صلى الله عليه وسلم نفسه مع الناس قال إنما مثلي ومثلي الناس كمثل رجل استوقد ناراً. فلما أصابت ما تضيق الناس من كتاب الله تعالى. استوقد ناراً فلما أصابت ما حوله جعل الفرائش. وهذه الدواب التي تقف في النار يبعث فيها. الفرائش والدواب الصغيرة البرغش وغيره والذباب وغيره. مصدر النار. يأتي إليه وهو لا يدري أنه سيحرقه. الدنيا خضرة نضرة كيف النار فيها النار وفيها جانب الإحراق.

كذلك الدنيا فيها جانب النور. حضرة نصرة نساء وأموال وقصور وسيارات فارقة وشهوات فُشارب النور فيها موجود. ما أحد يقول له ليس فيها منع. الدنيا فيها منع رتنا رتنا. رتنا قال رتنا للناس حب الشهوات التي رتنا تمام. وإن كان بعض العلماء قالوا أن الشيطان ينهاك أن تبزها لنا أو بزها، لكن بالنتيجة الفعل فعل الله. وسيدنا عمر لما قرأ رزين للناس حب الشهوات قال يا رب إننا لا نستطيع إلا أن نفرح بما رزقنا لنا. اللهم اني في حقك أسألك أن أنفقه في عيبي. أنا لا أستطيع يعني المال مزين لي. أراه أرفض. قال لكن أسألك أن أنفقه في حقه. انظر إلى القميص العمري. أنا ليس المطلوب مني أن أكره الدنيا. المطلوب أن استخدمها في طاعة الله وفيما يرضي الله. نعم الدنيا مزينة. مزينة لنا بكل ما فيها من حب الشهوات من النساء والأطفال المقطرة من الذهب والفضة والخيل المسمومة. اليوم السيارات الحديثة الفارهة والأنعام والحرق ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن مآب. قال فلما أصابت ما حوله. هذا الجانب الإيجابي بالنار. الفارسات والدواب لصعب إدراكهم حين نطوئهم لأنهم أبى يعني عندهم مصدر ليرى فهموا عليها.

وهذه الدواب التي تق في النار يقن فيها. يحرقون أنفسهم وما يشعرون، يظنون أنهم جاؤوا إلى مركز النور. وقد جاؤوا إلى النار المحرقة. فجعل ينزع هن ويغلق ابنه. هذا الرجل الذي استوفد النار. خاف على الفرائش. اشعل النار. ولا يريد أن يحرق فيها احدا. فجعل ينزع هن. ويغلق ابنه. يدهم ينزلوا طيب. قال فيفتحهم فيها. سوف التعبير النبوي فيفتحكم. افتحهم يعني مو مصر على النبوي في النار. قال فانا اخذ بحجركم الحجر. هو يقول لا انا ابدى بزنارك. هاي هن. يعني المكان الذي فيه انت ممكن تمسكه منه فتتحكم فيه. ابدى بزنارك تمسكه خلاص تخرجهم فيها. يعني انظر الى هذا التعبير النبوي. حقيقة بلاغة النبي صلى الله عليه وسلم. يعني لا يعطوها بليغ ولا يصل اليها احد. يعني لا تقنعهم افتحها بالمعاصي والذنوب والكيف وبدعم التوبة والإصرار على المعاصي والاستغراق في الدنيا والاستجابة للشيطان الذي يهاهم بالفحشاء والمنكر.

ان النبي صلى الله عليه وسلم واقف على النار يعني يدفعها عنا ويهناها عنها ونحن نريد ان ندخلها. لا اقول نحن نسال الله نحن ان لا نكون منهم. لكن اقصد من ذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم، فهذان الحديثان يا كرام ما يريد من التمسك بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه مع قومهم والناس من حوله. ويضرب الله الامثال للناس، لعلهم يتفكرون. لعلهم يعقلون. فلفل هذين الحديثين يكونان دافعا لنا على مزيد من الاستقامة على منهج الله. مزيد من التمسك بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. مزيد من السؤل عن الحلال والحرام عن يجوز ولا يجوز واعل ولا تفعّل. نحن احبائنا الكرام امة الاسلام. والله لدينا منظومة من القيم ومنظومة من الحلال والحرام. يعني قد جازونا بها ايم الارض. يعني اليوم انت كملتسك. بعرض عليك شيء من مال. شيء من الدنيا شيء من منصب. فتقول لا يجوز واعل ولا يجوز. في ما مقاييس الناس؟ مقاييس الناس في فائدة ولا ما في في مصلحة ولا ما في ما في في يجوز او لا يجوز. يعني قد يضحك منك وابنت يعني تقول لا انا مستحيل فرش حرام والله لا اخذه ما عاذ الله فرش حرام على بيتي عاذ الله.

الجنة. أما من أجل الجنة أبدا أبدا. يعني أنا من هي فتلة لسان. هي كلام حق هو الله انطقه الجنة. أنا راح تدر الجنة. الله والله ما هي في يدي الجنة الجنة. على باب الطائرة كان على باب الطائرة. قال له باعتبار أنت عم تسأل لبقاف الحرب كذا بتعتقد انه اود النشي يدخلك الجنة. قال له انا لا اعتقد انه هناك شيء سيدخلنا الجنة. بدنا نخلص من هذه القصة. لسه للحظة لا اسأل ولا تسأل. كلياتنا تكون مثل بعض كلياتنا فلتانين. والله هي حال العالم اليوم. العالم اليوم سبعة انه اخي تنقلت كلنا سوا سروح علانار سوا كلياتنا. ما قاله ترامب من يومين قال له هل يريدون ان يجردوا المسلمين من هذه المنظومة وأجابه. أخرجوهم من قريبتكم أنهم أناس يتفكرون. لا تريد في هذا العالم شخص يقول هذا لا يجوز. كله يجوز ذكر وأنت يجوز. ذكرنا ذكر يجوز وذكر حيوان يجوز والحمامات مع هذه المنظومة القيمة التي ألفناها حتى طنتها يعني شيء عادي. هي منظومة عظيمة من القيم والأخلاق والعالم اليوم. العالم اليوم يتسابق إلى النيل من هذه المنظومة القيمة التي يعيشها

يعني النتيجة ان العالم اليوم يتسابق للئيل من هذه المنظومة القيمة التي تعامل بها. المرسل اطلم جدا. ما في حدا. ما يصير هذا بيحور ما بيحور ما يتحلي هذه لا تحلوا لي هذا المال ربا، هذا المال سرقه. هذا فيه عش، هذا فيه تدليس، منظومة قديمة عظمى تعيشتها جعلنا في سكينه وفي سلام مع انفسنا ومع الناس من حولنا. الان بحال العالم كله ان يتزحها لانه لم يبق الا هي باقي، يعني معظم بقايا الشرائع القديمة اصبحت نفوس الا ما بقي منها من الفطرة السليمة. هذا موجود ما نكره كل كمنظومة اليوم فقه وحديث ودراسة ومبيلات وما يحوز لا يجوز، مفسدات كل مكروهات. هذه المنظومة العظيمة كبر موجودة الا في ديننا هذا الاسلام. فالقوم يتسابق الغرب او الشرق للئيل من هذه المنظومة. فاسأل الله ان يعيننا على مزيد من الطاعة له تعالى ورسوله. اللهم اننا نسالك لاهنا في غرة فرج عاجل. نسالك يا الله يا ارحم الراحمين ان تهلك عدوهم وان تشيهم وان ترحمهم وان تطعم جاعهم وتكسو كريان وترحم مضاههم. ان تجعل لنا في ذلك عملا صالحا متقبلا. اللهم اطعم من اطعمنا وسفنا وارحم من اكرمنا. اللهم بارك اليك الدار واهلها وبارك من فعل فيها خيرا انك ولي ذلك والقادر عليه.

والحمد لله رب العالمين.